

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

- 281 - (فالج ابن أبي دواد) وهو أحمد بن أبي دواد الإيادي قاضى قضاة المعتمم والوائق وكان من الشرف والكرم بالمنزلة العالية المشهورة وكان مصروف الهمة إلى استعباد الأحرار وعرضا لمدائح الشعراء ولما أصابته عين الكمال فلج فصار فالجه مثلا فى أدواء الأشراف وعاهاتهم كما قيل لقوة معاوية وفالج أبان بن عثمان وبخر عبد الملك بن مروان وبرص أنس ابن مالك وجذام أبى قلابة وعمى حسان وصمم ابن سيرين .
وكان أهل المدينة يقولون لمن يدعون عليه أصابه □ بفالج أبان .
قال أبو هفان وقد نظر إلى رجل يضرب غلاما له مليحا .
(ألا يا ضاربا قمر العباد ... قصدت الحسن ويحك بالفساد) .
(أتضرب مثله بالسوط عشرا ... ضربت بفالج ابن أبي دواد) .
ومر فى كتاب الأمير أدام □ تأييده المترجم بنزهة اللواظ من كلام الجاحظ فى أدواء الأشراف يليق بهذا المكان وهو من رسالة إلى محمد بن عبد الملك فى الشكر نعمتى بتوطئة المطهيات حتى أصابنى النقرس وأتخمتنى بأكل الطيبات حتى ضربنى الفالج ولولاك لكنت أبعد عن النقرس من فيج وأبعد عن الفالج من مكار فأين شرف أدوائى من جرب الحسن بن وهب وداء أحمد بن أبى خالد وأين أدواء الملوك والأنبياء من أدواء السفلة والأغبياء ممن كان داؤه أفضل من صحة غيره وعيبه أجمل من براءة ضده وما ظنك بغير ذلك من أمره .
- 282 - (ضرطة وهب) هو وهب بن سليمان بن وهب بن سعيد صاحب بريد الحضرة أفلتت منه ضرطة فى مجلس الوزير عبيد □ بن يحيى